

## بحار الأنوار

[ 209 ] من جليسه، قال حذيفة: فبدأت بالذي عن يميني فقلت: من أنت ؟ قال: أنا فلان، قال: ثم (1) عاد أبو سفيان براحلته فقال: يا معشر (2) قريش وإني ما أنتم بدار مقام، هلك الخف والحافر، وأخلفتنا بنو قريظة، وهذه الريح لا يستمسك لنا معها شيء. ثم عجل فركب راحلته، وإنها لمعقولة ما حل عقالها إلا بعد ما ركبها، قال: قلت في نفسي: لو رميت عدو إني فقتلته كنت قد صنعت شيئاً فوترت قوسي، ثم وضعت السهم في كبد القوس وأنا أريد أن أرميه فأقتله فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا تحدثن شيئاً حتى ترجع " قال: فحطمت (3) القوس ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي، فلما سمع حسي فرج بين رجله فدخلت تحته و أرسل علي طائفة من مرطه (4)، فركع وسجد، ثم قال: ما الخبر ؟ فأخبرته. وروى الحافظ بالاسناد عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على الأحزاب فقال: " اللهم أنت منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم ". وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: لا إله إلا الله وحده (5)، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب (6) الأحزاب وحده، فلا شيء بعده. وعن سلمان بن صرد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلي عنه الأحزاب: " الآن نغزوهم ولا يغزونا " (7) فكان كما قال صلى الله عليه وآله فلم يغزوهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم حتى فتح الله عليهم مكة (8). (1) فدعا خ ل. (2) يا معاشر خ ل. (3) فحفظت خ ل. (4) المرط: الكساء. (5) في المصدر: وحده وحده. وفي صحيح البخاري مثل المتن. (6) وهزم خ ل. (7) روى البخاري الأحاديث الثلاثة في صحيحه 5: 141 و 142. (8) مجمع البيان 8: 340 - 345.